العدد ٨١٧ — السنة التاسعة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان

الاشتراك
٨٠ قرشا فى الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

فى المطبعة الاميرية بشعب اجياد

العنوان التلغرافى : ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٤ صفر الخير سنة ١٣٤٣ — ﴿ مكة المكرمة ﴾ — ٥ سبتمبر سنة ١٩٢٤

البشائر الاخيرة الكبرى
﴿ وصول الامير (على) المعظم ﴾
الى الطائف

تبالغنا فى آخر هذا اليوم (والجريدة ماثلة للطبع بعد صف جميع موادها) بشائر هامة يجدر بنا أن نزفها الى القراء وهى أن صاحب السمو الملكى أمير المدينة سيدنا الامير (على) المعظم وصل بمعيته الى الطائف وقد كان لوصوله رنة فرح واستبشار فى طول البلاد وعرضها يعجز القلم عن وصفها كما أن وصوله كان صاعقة منقضة على عصابات الوهابية فدب فيهم الفشل والخذلان وكانت نتائج الوقائع الاخيرة كلها سارة وبمجرد وصول سموه توالت البشائر والمسرات وقامت الامة بمظاهرات فرحها وسرورها بمقدم سموأ ميرها المفدى وسنزف الى القراء تفاصيل الانباء السارة فى العدد الآتى وكل آت قريب ؟

تصحيح

وقع سهو مطبعي فى البلاغ الرسمى الذى نشرناه فى عددنا الماضى بشأن الهيئة المخصوصة بترتيب حفظ الخط الحديدى الحجازى حيث لم يذكر بينها حضرة صاحب المزايا الفهامة المحقق مفتى الشافعية بالمدينة المنورة والحال أنه من أركانها . ولذلك اقتضى التصحيح ؟

الوهابية وروتر

جاءنا فى روتر الخاص بالقبلة المنشور فى غير هذا المكان من هذا العدد أنه « أعلن رسمياً من عمان أن الوهابية جلوا نهائياً عن شرق الاردن وقد قبضت جنود الحكومة بمساعدة بعض القبائل الموالية على مائتين من الوهابية وألحقت بالعدو خسائر عظيمة ويقال انه قتل وجرح ما يزيد عن الالف » انتهى

[القبلة]

لا شك انه على الباقى تدور الدوائر فقد نالت طائفة الوهابية جزاء بغيها وعدوانها بما لاقته من شر الانكسار ومقت الخذلان وبمناسبة قول روتر : « ان الوهابية جلوا نهائياً عن شرق الاردن » نقول له انهم بعد انتهاء دورهم مع شرق الاردن جاؤا يمثلون دورهم مع الحجاز فهاهم الآن على حدود الطائف يمثلون دوراً من أدوار بغيهم وعدوانهم ولا يزالون غيمين والقتال معهم مستمر ، وقد اعتدوا على بعض المزارع والضياع الآمنة ، وتجاوزوا على بعض المخافر ، وأحرقوا قصراً خالياً فى مزرعة فاخلة للمرحوم الشريف فواز والد الشريف زيد . وقد اصطدم عشيرة من خيالتهم مع شرذمة من عربانا (البقوم) فتبادلا الاطلاق الرصاص فقتل ستة من العشيرة الخيالة مع خيولهم وفر أربعة منهم تمكنوا من حمل اثنين من القتلى وقد عرف بين هؤلاء القتلى الذين تركوا أحد مشاهير الوهابية وهو (الحويرى) ووجد معه منظاره اخذه مجاهدونا فى جملة سلب القتلى الذى أخذوه من سلاح وغيره . ومن الضرورى نشرنا لما يرد من أخبارهم ؟

صدى
اندحار الوهابية

[عن القطم] :

بينما تعانى حكومة شرق الاردن من أزمة الحدود ومن مطاردة العصابات التى تلجأ الى بلادها ماتعانيه فوجئت بالغارة الوهابية التى شنت على بلادها واراضيها

وقد سبق للوهابيين ان شنوا مثل هذه الغارة على امارة شرق الاردن فى مثل هذا اليوم من سنتين فقد باغتوا يوم ٢٥ أغسطس سنة ١٩٢٢ قرية أم الطنيب التابعة لعمان فدار قتال بينهم وبين سكانها بنى صخر انتهت بانكسارهم وسقوط عدد من رجالهم بالاسر وقد رددت الالسن فى تلك الايام اشاعة تأهب الوهابين لغارة أخرى يغيرون بها على هذه الامارة اخذاً بثأر قتلاهم مما أهاب بحكومة تلك البلاد الى اعداد حملة قوية سيرتها الى حدود البادية ثم عادت بعد اشهر من دون أن تصادف أحداً من الوهابين الذين رحلوا الى نجد

ومع ان تفاصيل هذه الغزوة لاتزال مجهولة الان المتبادر الى الاذهان انها لاتخرج عن الغارات الوهابية الاخرى التى يقصد بها ازعاج الجيرة وارهاب السابلة والسلب والنهب

وقد كان المأمول أن يعدل عظمة السلطان ابن السعود عن هذه الخطط البدوية العقيمة فازعاج السكان وترويع النساء امر لاتقره الشرائع والاديان

ومما يستحق الذكر هنا ان العشائر الوهابية شنت مثل هذه الغارة فى الشهر الماضى على مقاطعة معان فنازلت قبيلة الحويطات ووقعت بين الفريقين معركة هائلة اشتركت فيها حامية معان ومدفعيتها بقيادة غالب باشا الشعلان حاكم تلك المقاطعة العسكرى وانتهت بانكسار الوهابيين بعد ماخسروا خسارة عظيمة

ان فى حادثة معان السابقة وحادثة عمان اللاحقة مايدل على ان الوهابيين منتشرون فى بادية الشام وانهم يحاولون ازعاج حكومتى الحجاز وعمان بغاراتهم ولانظن ان هذه الاعمال تؤثر التأثير الذى ينشده ابن السعود وتحمل رجال هاتين الحكومتين على اجابة مطالبه وخصوصاً متى عرفنا ان الوهابيين لاينشدون من حركاتهم افتتاح البلاد التى يغزونها ولا اخضاع سكانها وانما يقصدون السلب والنهب والفوز بالغنائم ولايفكرون بمادون ذلك ؟

بين مصر وتركيا
تطور غريب

جاء فى روتر الخاص « بالقبلة » المنشور فى غير هذا المكان من هذا العدد : « أن بوليس الاستانة قبض على اثنين من الطلبة المصريين وصلا هاحديثاً أناط بهما الملك فؤاد ملاحظة حركات الخديوى السابق وعائلته . وأن الجرائد التركية تروى أن حكومة أنقره أمرت باجراء تحقيق وملاحظة حركات عائلة الخديوى السابق لانهم ينشرون دعوة لرجوع الخليفة السابق » انتهى

[القبلة] :

(أولا) لا ندرى كيف نحل تناقض الحركة التركية مع العائلة الخديوية اذ بينما تروى لنا الانباء قبض البوليس التركى على رسل الملك فؤاد الذين يتعقبون حركات العائلة الخديوية نجدها من جهة أخرى تروى لنا أمر حكومة أنقره باجراء تحقيق وملاحظة حركات العائلة المذكورة وهو تناقض غريب فى بابه ؟

(ثانيا) ان ذلك يدل على تطور جديد فى تركيا نحو مصر بشعور شيء ستكشف الايام حقيقته (وانيا فى من الوقت لحين ذلك) (ثالثاً) ان هذه الحركات فى الشرق لا تدرى الى متى تبقى وفى اى حد تنتهى اذ انها حركات لا تشرف الشرقيين ولا تبرهن على سمو مداركهم وحسن طويتهم بل تجعلهم عرضة للقيل والقال ويبدوهم فى مواقف مشهودة بعيدة محفوفة بالمشاكل والمخاطر التى لا تفسح لهم مجال الاشتغال بمثل هذه الحركات السخيفة لدليل انهم مثل هذه الايام يزيد الحزن والاسى على اضاعة وقتنا الثمين عما لا نتيجة منه سوى أن تكون مضرة الشرقيين هزؤ الامم العالم الذى يرقب حركاتنا ويلتقط هفواتنا وسخافاتنا فانا لله وانا اليه راجعون اصلح الله احوال الشرقيين اجمعين وهداهم الى الصراط المستقيم ؟

الحالة فى تركيا

الاستياء من الحكم الحاضر

وجدنا تحت هذا العنوان (طرق لارهاب) مقالا فى جريدة (طنين) لمكاتب التركى عثمان حامد فرغبنا فى تحلف قرائنا حواه . قال الكاتب ما تعريبه :

ان الانقلاب الذى قمنا به فى تركيا بروح سامية وروح ايقين الثابت والحزم الذى لا يتزعزع بدا يتحول شيئاً فشيئاً عن طريق الصحة النبيلة التى خلق لاجلها فمن واجبنا الوطنى ازالة الاسباب التى تدفعنا فى طرق مشؤومة وتسدل حجب سود امام اعيننا المتجددة فى رؤية الحياة

بعد الصلح الاخير انتظرنا ان تعم البلاد حركة الاصلاح والعمران فلم نجد مع الاسف الا فوضى غير فكرية فتألمنا مما حصلت عليه واطلقت كتاب الثورة لانه لا يحوى الا اطماعها الشخصية . وقد وقفت المعارضة موقفاً صعباً ازاء هذه الحالة لان مجرد اظهار أسفها على الوقت الضائع يوسمها بطابع الريبة والخنوع وقد مها على التقدم والاخلاص التى ستعرف حق قدرها العمل الجبار الذى سفكت فى سبيله دماء كثيرة يعد منها جسارة مفتونة تجلب عليها سخط التهم

يجب ان لا ننسى بان رجال الحكم عندنا هم الان نجوم سفينة الثورة فمن بينا توطيد وامانهم الشخصية فى آن واحد وهكذا كانت الطريق شائكة ونتيجة ما نراه الآن . ومن نكد الطالع ان يكون الانسان معرضاً لتهمة بانه يكيد للجمهورية كيداً . اذا تجرأ وتكلم عن هذه الامور أو ذكرها . مع ان الذين لا يكيدون للجمهورية هم يسيرون بروح ثورتها .

وما زلت لا ارى عند هذا الحد الا قليلا انه سوف يتعاطون صناعة التمرد بنشوة وخفة وظنوا انهم اركز لمقاومة الصدر الجمهورية فطفقوا يتحفوننا من آن الى آن بكتابات يشتم منها رائحة الارهاب وتتجلى فيها روح الاستبداد المطلق . ومن يطالع هذه الكتابات يحكم حالا بانها تزيل امام الامة التركية موقف هائلة وسنوات عديدة لتتغلب على هذه الروح وتناضل مبادئ حرية الحقيقية فى البلاد .

يفاخر هؤلاء الكتاب الكتبة بان روح الجمهورية تأصلت فى نفوسهم وسرت فى اعصابهم ومع كل هذا الادعاء نراهم لا يمتنعون عن تهديد كل معارض لهم فى قول او رأى وسل سيف النقمة فوق رأسه حتى تصل الامر باحدهم ان كتب مؤخراً منبهاً ومحذراً هذه العبارة : ان محاكم الاستقلال الاستثنائية التى شكلناها فى الثورة كانت ضرورية . ومن يعلم اذا كانت الضرورة لا تحوجنا هذه الارادة تشكيلها ... ومعنى ذلك كما لا يخفى ان جميع الناس يجب عليهم ان يفكروا كما نفكر ولا فلا فنابهم امام محاكم الاستقلال ليس من الحكمة بل من السفاهة ان نجعل محاكم العدل آلة للتخويف والارهاب ولكن السخط الذى قوبل به الرأى العام هذه التصريحات يكفى لان يكون جواباً على اعلان هذه التفرض والعداء

ان مثل هذا التهديد لا يثير محاكم الاستقلال فحسب بل هو ايضا سباب موجه لهذه المحاكم التى تمثلها . لا اقدم عليه الا من يشك باستقامة هذه المحاكم نظير هؤلاء السادة . اما نحن فى هذا العصر الذى تجلت فيه روح المساواة والاتفاق لا يعد يهمنا الوقوف امام هذه المحاكم اذ ى فرق نجده لوطنى بين وقوفه امام محكمة عادية وبين وقوفه امام محكمة الاستقلال لا فرق . بل ان محكمة الاستقلال ادعى للاطمئنان لانها مؤلفة من اشخاص اعتمدتهم الامة وارسلتهم الى مجلسها الوطنى الكبير . وهذا ما يدعونا لان نظن بان عبارات التهديد والارهاب التى يتشدق بها بعض اشخاص رسميين لا يتعدى مصدرها اشخاصهم ومصالحهم ولا دخل لمراجع العالية فيها

ان ما يهمنا فقط هو الاثر السيء الذى يحدثه هذا الكلام كالارهاب فى رأى العام . لان كل تهديد جدياً كان أو هزليا له صداه فى الجمهور ولهذا نؤمن وحدتنا الاقتصادية بمهددة ، ان نسمع أصوات تهديد آخر من نواب وجدانهم الاوامر الخاصة نوابا فصاروا يظنون ان البلاد التركية هى ارث لهم عن والديهم . فاحن نفهمهم ان هذا وطن حاوى الملايين من خلق لا يستهلك بضعة اشخاص ان الامة التركية التى تفادى باموالها واولادها منذ عشرين سنة لا تخلى رأسها الامم رأى الاكثرية لا امم توهت الافر

بين مصر و تركيا

قبضت الحكومة المصرية على كثير من الاتراك الذين فروا من وجه حكومة انقرة بتهمة الاشتراك فى الاعتداء على زغلول باشا والمؤامرة على العرش ؟

(القبلة)

[دونوار رسمى الخاص بالقبلة] :

حركات الخديوى السابق

ضد الحكم الحاضر فى مصر

لندن فى ٢٥ اغسطس — يقول مراسل التيمس فى بروكسل ان التحقيقات دلت على ان الخديوى السابق مكث فى بروكسل من ابتداء ٢١ يوليه الى ٢٦ منه فى فندق كبير وزاره كثير من الطلبة المصريين فى جمعات برلين والذين هم ضد نظام الحكم الحالى فى مصر ويرأى ان وجوده بات معلوماً رأى لاصوب السفر قبل اجباره على المبارحة

ويقول مراسل التيمس فى الاستانة ان البوليس قبض على اثنين من المصريين وصلا الاستانة حديثا وقد اتهم بهما الملك فؤاد ملاحظة حركات الخديوى السابق وعائلته

مشكلة التعويض

باريس فى ٢٣ منه — عند ابتداء المناقشة صرح الجنرال توله ان المستر مكدونالد تعهد انه اذا قصرت المانيا فى وقت من الاوقات وما تعوض لجنة المرقبة فبريطانيا تنضم مع الحلفاء لاجبار المانيا على تنفيذ معاهدة فرساي

حول الدخان الوهابية

فى معركة شرق الاردن

القدس فى ٢٢ منه — اعلن رسمياً من عمان ان الوهابية جوالها ثيا عن شرق الاردن وقد قبضت جنود الحكومة بمساعدة بعض القبائل الموالية على مائتين من الوهابية واحقت بالعدو خسائر عظيمة ويقال انه قتل وجرح ما يزيد عن الالف

فرنسا ومعاهدة لوزان

باريس فى ٢٥ — منه صادق المجلس على معاهدة لوزان فى بقيته ٤١٠ صوت ضد ١٧١

تركيا والخديوى السابق

لندن فى ٢٦ منه — تروى اخر الدالتركية ان الحكومة امرت باجراء تحقيق وملاحظة حركات عائلة الخديوى السابق لانهم يشترون دعوة لرجوع الخليفة السابق

وضع الحجر الاساسى

لعمارة المعهد الاقصى

القدس فى ٢٧ منه — وضع الامير عبد الله بحضور السير جيرت كلايتون واعضاء مجلس الاسلامى الاعلى ومشايخ المعهد والاعيان وجمهور غفير الحجر الاساسى فى صلاحية المعهد الاقصى وبعد الاحتفال توجه سمو الامير الى عمان

رأى التيمس فى مشكلة السودان

لندن فى ٢٨ منه — نشرت جريدة التيمس فى حالة السودان الخطيرة والحاضرة قالت لا يمكن المصريون ان يحبون السودان فقط وانه اذا سعدت قبائل السودان السودانى المصريين فستعود ثورة زغلول فتضع شكل

نظرة اجمالية

فى السياسة الخارجية

ظهرت السياسة الاوربية فى الاسابيع الماضية بمظهر يشبه مظهرها قبل حرب العامة فبينما المفاوضات السياسية تدور هنا وهناك بين الحكومات يتناجون سراً فيما بينهم بعضهم على قاعدة تبادل المنافع والمصالح

فى وزارة الخارجية فى لندن يعقد المؤتمر بين الحلفاء واعدائهم فى حرب والغرض الحقيقى من هذا المؤتمر هو تفاهم بين بريطانيا وفرنسا فقط . والعقدة فى هذه المفاوضات هى مسألة الرور واجلاء عن الرين ففرنسا ترى من الضرورى ابقاء هذه المدة سنة من بعد الانقضاض من المؤتمر كى تتمكن من تلافى ما أعيدت لها وحدتها الاقتصادية والعسكرية لا تتحفز ولا تحاول الاستعداد لحرب ثانية .

واما بريطانيا فلا يسعها ان ترى فرنسا فى الرور لان بقاء منجم الحديد بموقعهم الحرى والمصانع الالمانية الكبيرة فى قبضة فرنسويين مدة عشرة سنوات مما يجعل فرنسا فى مقدمة الدول قوة فى البر والبحر والهواء بينما انكلترا ليس لها الا قوتها البحرية وليس لها ما تبني الا القيود المثقلة بها .

لذلك ترى المانيا تفاوض فى لندن مفاوضة الند للند تطالب وتقترح عامة بان بريطانيا باطناً فى جانبها . ولكن لا يسع بريطانيا ايضاً ان ترى المانيا تقوى على ظهر الحلفاء فهى بافراضها المانيا مبلغ ٥٠ مليون جنيه تجعلها تفكر فى دفع التعويضات فقط . يضاف الى ذلك المراقبة الشديدة التى ستوضع عليها بسبب هذا القرض

المانيا قابلة بكل شرط غير انها مصرة على طلب اجلاء معتبرة بانها لا تستطيع تنشيط أعمالها الصناعية والاقتصادية تحت مراقبة عدو لا بد لها خيراً .

وهى بقبولها اى مبلغ يقدمه لها الحلفاء

اتمانو يد بذلك الا يعتدى عليها الحلفاء فى المستقبل فتصبح امينة على نفسها ، و تشبه حالتها حينئذ حالة امريكا فى اوائل سنة ١٩١٧ فان اغنياء الامريكان قدموا للحلفاء القروض الكبيرة ليس لانهم فى حاجة الى المال بل ليرغموا امريكا على خوض غمار الحرب معهم . وكذلك كان . حتى لا تضيع اموال الدائنين عليهم.

وقد اسفت المانيا جد الاسف لانها لم تقترض من امريكا فى عام ١٩١٥ يوم كان النصر يجانبها

قالت بينما المفاوضات العالمية تدور فى لندن اذا بالمداولات السرية قائمة قاعدة ولكى تقنع فرنسا حليفتها بريطانيا بمساعدتها تقول لها مثلا لا اعترف لك بضم السودان المصرى الى ممتلكاتك ما لم تسكتى عن المدافعة عن المانيا فى مسألة الرور ؟

وهناك مسألة الحبشة ففرنسا وانكلترا وايطاليا كلهن طامعات فى استعمار هذه الاراضى المستقلة فلو سمحت الدولتان لانكلترا بضم السودان نهائيا اليها لاستطاعت بعد ذلك ابتلاع الحبشة بسهولة . لانها عالمة بان ليس فى استطاعة فرنسا وايطاليا ارسال نجدات كبيرة لاحتلال الحبشة ما دامت قواعدها الحربية على شاطئ الاقيانوس الهندى غير مستعدة لبقاء قوات كبيرة فيها مدة طويلة .

ولكن فرنسا لا تسمح لانكلترا بمثل هذا التوسع ما لم تعترف لها باحتلال الرور الدائمى .

اما ايطاليا فتارة تتجه اطماعها الى افريقيا وتارة الى آسيا ، وقد اسعدتها الظروف أخيراً فاخذت تتفاهم مع روسيا لحل المسألة التركية وهذه احسن فرصة تستطيع ان تستفيد فى اثنائها لان الحلفاء قد اشغلتهم مشاكل الرور ... وروسيا لا تفكر الا فى ارجاع البلاد التى خسرتها فى الحرب الكبرى وتنازلت عنها لعدو لدود صادقة وفتاً قصيراً وهم الاتراك ؟

الجزيرة

رومانيا ومشكلة التعويض

لما عقد مؤتمر لندن جلسته العامة للمرة الثالثة وقف المسيو تيتولسكو سفير رومانيا فى لندن ومندوبها فى المؤتمر وقاه ببيان ضاف عن رأى حكومته فى مشكلة التعويض ثم وزع على أعضاء المؤتمر مذكرة مطبوعة فى هذا الشأن . و يلخص البيان الذى قاه به مندوب رومانيا فى ما يأتى :

« كانت رومانيا من أكثر بلدان الحلفاء خسارة فى الحرب الكبرى خصوصاً من الوجهة المادية فان الاعداء ألحقوا بها من الخراب ما تقدر قيمته بالف ومائتين وخمسين مليون جنيه

وعلاوة على ذلك حاق برومانيا خسارة من الانواع الاربعة الآتية :

أولا — أتلفت بناء على رغبة الحلفاء ما كان مخزونا عندها من الزيت علاوة على المناجم و تقدر خسارتها من جراء ذلك بعشرين مليون جنيه نصفها للحكومة ونصفها الآخر للافراد

ثانيا — نقلت ذهبها الاحتياطى ومقداره اربعين مليون جنيه الى موسكو بناء على اشارة الحلفاء أيضا و تابنك الاهلى وحده من هذا المبلغ اثنا عشر مليونا

ثالثا — لما كانت المانيا محتلة أراضيها نشرت للتداول بها عملة لا قيمة لها وهى اوراق بنك نوت بلغت قيمتها ثمانون مليون جنيه أعطتها للسكان وأخذت منهم كرها فى مقابلها ممتلكات و بضائع على اساس ثمن الذهب

يضاف الى ذلك كله ان معاهدات الصلح فرضت عليها الالتزامات الثقيلة الآتية :

أولا — ان تدفع ثمن الممتلكات التى كانت فى رومانيا لاعضاء الاسرة المالكة فى النمسا والمجر كافدره الاعداء لنفسهم وهو مائة وعشرين مليون جنيه

ثانيا — فرضت عليها أيضاً ان تدفع ما يسمونه دين التحرر ومقداره عشرة ملايين ج

ثالثا — ان تدفع جانبا كبيراً من دين حكومة النمسا والمجر اى أكثر من عشرين مليون ج

وليس هذا كل ما هو مطلوب من رومانيا ولا هو كل ما أصابها من الخسارة بل انها لا تزال مدينة بأموال طائلة للحلفاء وهى ديون نشأت من الحرب فعليها لبريطانيا العظمى خمسة وعشرون مليون ج و لفرنسا الف مليون فرنك علاوة على مائة وخمسين مليون فرنك ايطالى لايطاليا وخمسة وثلاثين مليون دولار لاميركا

وفى مقابل كل هذه الخسائر والديون جعل مؤتمر سبأ لرومانيا واحداً فى المائة فقط مما تدفعه المانيا من التعويض وجعل لها نسبة أعلى من ذلك فى ما تدفعه النمسا والمجر و بلغاريا ولكن حتى لو دفع الالمان المبلغ الذى فرض عليهم دفعة فى سنة ١٩٢٠ ومقداره مائة واثنين وثلاثين مليار مارك ذهب أوستة آلاف وستمائة مليون جنيه ودفعت دول الاعداء الاخرى كل التعويض المطلوب منها فى اول الامر فان رومانيا لا ينالها من ذلك على النسبة المتقدمة الا ثمانون مليون جنيه فقط ولهذا فان المسيو تيتولسكو لما كان وزيراً للمالية فى سنة الف وتسعمائة وعشرين رفض قبول ما قرره مؤتمر سبا

اما الآن فقد أنقص التعويض المطلوب من المانيا الى اقل من ألفى مليون جنيه وارجئ دفع التعويض المطلوب من النمسا والمجر و بلغاريا الى زمن بعيد او قل انه صار فى حكم الدين الملغى

واذا لم تنل رومانيا حقها العادل فى التعويض فانه سيتعذر عليها ان تقوم بنصيبها من التزامات معاهدة الصلح وليس من المعقول تعديل هذه المعاهدة من جهة التعويض من غير تعديلها من جهة الالتزامات أيضاً فحكومة رومانيا تقدم للمؤتمر المطالب الآتية :

اولا — ان تشترك رومانيا فى مهمة تطبيق مشروع داوز ولا سيما فى لجنة التحويل

ثانيا — ان تعطى الاولوية فى بعض الاقساط التى تدفع

ثالثا — ان تنقح معاهدة سبا فى ما يتعلق بنسبة ما يخص كل دولة فى التعويض

رابعاً — ان لا يفصل بين ما فرضته المعاهدة من الالتزامات و بين الحق فى التعويض فان الاولى مرهونة على الثانى

خامساً — أن تحل مسألة دون الحرب حلا تراعى فيه جميع الاعتبارات والعوامل الاخرى كالغرض الذى من أجله عقدت فيه تلك الديون وتعديل مطالب التعويض وضرورة تجديد وانعاش اوربا الى غير ذلك »

هذه خلاصة البيان الذى قدمه المسيو تيتولسكو مندوب رومانيا للمؤتمر ومعلوم ان هذا المؤتمر ليس الهيئة المختصة بالنظر فى مطالب رومانيا لانه عقد فقط لاجل تدبير الوسائل لتطبيق مشروع دوز فلذلك اكتفى المؤتمر بان سمع هذا البيان من الوزير من دون ان يتخذ فى شأنه قراراً ما أو يجعله موضوعا للمناقشة و علاوة على السبب المتقدم فان المستر مكدونلد كان قد سبق ان صرح بعبارة جلية ان قرارات مؤتمر سبا لا يمكن ان يعاد النظر فيها فى هذا المؤتمر فلم يبق أمل فى مناقشة المطالب التى قدمتها رومانيا فى الوقت الحاضر

وقد اطلعنا على آخر بيان حسابى تقريبى نشرته لجنة التعويض بالمبالغ التى دفعتها المانيا لغاية ثلاثين يونيو سنة الف وتسعمائة واربعة وعشرين من حساب التعويض والدول التى وزعت عليها فوجدنا ان رومانيا لم يصبها شئ من تلك المبالغ بل وزعت على خمس دول هى بريطانيا العظمى وفرنسا وايطاليا وبلجيكا وصربيا ومما يجدر بالذكر هنا أن ما تدفعه المانيا يؤخذ منه اولا نفقات جيوش الاحتلال والباقى يحسب من التعويض مثال ذلك مجموع المبالغ التى دفعت الى التاريخ المشار اليه كان اربعمائة وعشرون مليون ومائتان وستة وتسعون الف جنيه خصم منه مائتان وثلاثة وتسعون مليوناً نفقات جيوش الاحتلال والباقى وقدره مائة وسبعة وعشرون مليوناً أرصد لحساب التعويض ولا يزال هذا المبلغ باقياً فى خزانة اللجنة على ان توزعه على الدول الخمس بعد انتهاء مؤتمر لندن ؟

المقطم

الشيوعيون فى بلغاريا

يظهر ان الدعوة التى أثارها رسل بلاشفة روسيا فى بلغاريا توشك ان تؤتى أكلها فقد اطلعنا على حديث المسيو ايفان روسيف وزير داخلية بلغاريا مع مراسل الماتان من صوفيا نورده هنا للدلالة على خطورة الحالة فى تلك البلاد المنكودة الحظ قال الوزير :

ان الشيوعيين يهيئون وفود الثورة بشكل ظاهر . ففى كل يوم يكتشف البوليس البلغارى مباءات لبث الدعوة تمدها موسكو بالمال والمال يغرى النفوس الصغيرة وقد ثبت ان اصغر عامل من عمال بث الدعوة يتناول راتبا باهظا والسوفيات يرسلون هذا المال الى بلغاريا بطرق عديدة ولكن ابرع هذه الطرق هى ان تاجراً يشترى بضائع من فينا أو غيرها (وفينا هى مركز الدعوة البلشفية الخاصة بالبلقان) ويطلب أن تسلم اليه فى صوفيا وبدلا من أن يدفع ثمنها للتاجر فى فينا يطلب تحويلها الى عامل من عمال بث الدعوة يعينه التاجر

ولكن الشيوعيين لا يكتفون ببذل المال بل يستخدمون طريقة الارهاب مع الذين لا يقبلون الارتشاء ولا سيما مع الفلاحين فترى وفودهم تذهب الى القرى وتجمع الفلاحين ويلقى عليهم أحدهؤلاء الشيوعيين خطبة شيوعية فاذا فاه احد من الجمع بكلمة لا تنقاد عملوا على التنكيل به

وقد اخذ الحزب الزراعى يتقسم على ذاته فانصار المسيو ستامبولسكى وعلى رأسهم بتريتى مشايعون للبلاشفة قائلون بقولهم عاملون بعملهم بينما الفريق الثانى يستنكر أعمال العنف ويقسم انه لا يريد الثورة

ومهمة الحكومة فى الوقت الحاضر هى ان تحول دون وقوع الثورة فاذا تسنى لنا ان نتقى الخطر من غير سفك دم فنكون قد نجحنا نجاحاً باهراً ولو كان عند الحكومة جيش اكبر من جيشها الحالى لسهل عليها ان تقوم بهذه المهمة ولكن ما عندها من القوات لا يزيد على ٢٠٠٠٠ جندى و ١٠٠٠ من رجال البوليس والجندرمة وهو عدد قليل لسوء الحظ

انى واثق من ان حركة مسلحة ستقع عن قريب فالاخبار الواردة على صوفيا من جميع انحاء البلاد تفيد ان الثوار قد تألفوا عصابات فى بورغاز وهسكوفو وفيلبوبوليس وصوفيا وشرعوا فى اعمال النهب وهم لا يترددون فى ارتكاب القتل ولكننا نرجو ان تقمع هذه الحركة اذا وجب علينا ان نقاتلها بالسلاح »

الحرب فى المغرب الاقصى

لا يزال القتال فى المغرب الاقصى متواصل بلا انقطاع بين الاسبانيين والريفيين ولكن فى غير المواقع التى كانت مسرحا للحروب فيما مضى . فقد اقتصرت مناوشات الحرب فى « انوال » و « تنزى عزه » و « دار دريوش » و « وسيدى ادريس » وغيرها من الاماكن التى اشتهرت بكثرة ما وقع فيها من المعارك العظيمة . وتحولت الحرب الى جهات اخرى لم تكن مشهورة فى الماضى وذلك لاسباب عسكرية وسياسية لاسبيل الى ذكرها الآن

أما المواقع التى دارت معارك الاشهر الاخيرة فواقعة فى الشمال الشرقى لما يسمونه المنطقة الاسبانية . وهى بلاد ريفية استولى عليها الاسبانيون فى جملة ما استولوا عليه من اراضى المغرب الاقصى تارة بقوة السلاح وتارة بالدسائس والرشوة فضربوا الذلة على اهلها وعاملوهم معاملة العبيد . ولكن الريفيين الذين لم يرضخوا قط لحكم اجنبى صعب عليهم ان يتحملوا هذه المعاملة القاسية فثاروا على الجنود المحتلة واستمر القتال سجالا بين الفريقين الى ان وقعت المعركة التى وضع خططها الزعيم الريفى الكبير الامير « محمد بن عبد الكريم الخطابى » واطلق عليها اسم معركة « انوال » فكانت من المعارك الحاسمة التى يقل نظيرها فى الحروب لان الاسبانيين منوا فيها بنكبة عظيمة فقتل قائدهم العام الجنرال « سلفسترى » واسر الجنرال « نافاروا » مع اركان حربه . وشتت شمل الجيش كله بعد ما ترك فى ميدان القتال الوفا من القتلى والجرحى علاوة على الذين وقعوا من جنوده فى الاسر

وشعرت اسبانيا قوة الضربة فقررت الانتقام لشرفها العسكرى وحشدت قوات كبيرة من جيوشها وقذفت بهم الى المغرب الاقصى وهى لا تزال توالى ارسال الجنود الى حيث يقابلهم ابطال الريف بما فطروا عليه من البسالة وصدق الوطنية حتى ارتوت الارض بدماء الابرياء من شبان الفريقين وكان يقع هدنة بين حين وآخر للمفاوضة فى توقيف القتال ولكن الحرب لا لبث ان تعود الى اشد مما كانت عليه لعدم امكان التوفيق بين آراء المتحاربين . فان الريف يريد الاستقلال التام ولا تفكر اسبانيا فى غير الفتح والاستعمار

وقد ارسل القائد الاسبانى العام اخيرا الى حكومة الريف كتابا افرغه بقالب المجاملة ودعا فيه الريفيين الى الاتفاق مع الحكومة الاسبانية التى ترغب فى ترقية بلادكم مدفوعة بعوامل الانسانية وقرارات الدول العظمى ، ثم ختمه بالوعيد والتهديد مشيرا الى قوة اسبانيا وعزمها على مواصلة الحرب الى ان تقمع الثورة وتعيد الامن والنظام الى البلاد

فرد عليه السيد محمد بن محمود ازاغان وزير خارجية الريف بالكتاب التالى وهو :

(سلاما وتحية . أما بعد فقد اخذنا كتابكم الذى عجبنا مما جاء فيه من الوعيد والانذار . وبصفتى وزير خارجية حكومة الريف ارد عليه فاقول :

« ان حكومة الريف المؤسسة على مبادئ التمدن الحديث والاقطار التى تعتقد انها مستقلة استقلالا سياسيا واستقلالا لا تشوبه شائبة ولها حق التمتع بالحرية التى تتمتع بها منذ قرون وان تعيش كما يعيش غيرها من البشر ولها الحق وحدها باستغلال اراضيها والتصرف بها

ان حزب الاستعمار الاسبانى قد امتهن كرامتنا واعتصب حقوقنا واعتدى علينا وليس ما نخوله حمايتنا التى هى بمعنى استعبادنا فنحن لم نأبه لما قرره ولا نعتبره مدى الحياة ونرفضه بكل ما فى معنى الرفض من الارادة والحزم اذ اشهدنا الله والناس اجمع على ان نحكم انفسنا بانفسنا ونحافظ على حقوقنا الشرعية الغير قابلة التأويل وندافع عن استقلالنا بجميع الوسائل التى يمكننا اتخاذها

« وقبل ان تسفك دماء غزيرة جديدة فى سبيل مطامع الحزب الاستعمارى الخبيثة نحتج لاحرار الاسبان وشعبهم المفكر ونسألهم ان يحللوا انفسهم محللنا ويحكموا ضميرهم ونحن على يقين من انه لا يابث ان يظهر لهم ظلم الظالمين والخطأ الفاحش الذى يرتكبه المستعمرون الاشرار وننادى باعلى اصواتنا مسمعين الانسانية والعالم المتمدن باننا لسنا مسؤلين عما تقترفه ايدى الطمع الاثيمة من الاثام فى بلاد ليست بلادها ولسنا سببا فى سفك الدماء التى اهرقت والاموال التى تبذر

« اننا لنستغرب كيف تجوهلت مصالح اسبانيا بعدم عقد سلام مع حكومة الريف والاعتراف باستقلالها كيف يمهد الى اغتصاب حقوقنا واذلالنا وتناسى القوانين الاسبانية التى سجلت فى معاهدة (فرسايل) عقب الحرب العالمية الكبرى :

« أم تكن فاجعات الحرب امثولة كافية وعبرة للظالمين ؟ أم تظهر للعيان النتائج الوخيمة التى جرها اربات المنهب والكبرياء على الانسانية ؟ أم تعلمنا الحرب انه لا يجب احتقار الانسان ولو كان حقيرا ؟ لماذا تشبث الحرب وعلى أى شرط وضعت اوزارها ؟

« البأس والقوة جربناوهما المشعر امام الحق المبين وعلى هذه الحقيقة النيرة قد بنى دهاقين السياسة الدين وضعوا معاهدة فرسايل بعد ان نظروا بام العين مشاهد الحروب المهيبة ، نظريتهم القائلة بتحرير الشعوب واعطاء كل ذى امة حقها من الحكم الذاتى

« يقول البعض ليست المعاهدات الا حبرا على ورق والحق للسيف ولكن مما لا ريب فيه الحق حق فى كل حين ولا يؤمل السلام العالم الا بعد ان تتولى كل امة مقاليد امورها وبهذا وحده يستتب الامن ويحسم الخلاف

« ليس من العار ان تعود اسبانيا الى رشدها وتعترف باستقلالنا . لتعيش معنا بسلام ولكن العار كل العار ان تكون دفة تدبرها ايدى رجال حزب الاستعمار الذين جروا عليها الويل والخراب

« نحن نود قلبا وقالبا زوال سوء التفاهم من بيننا ونتأرجحا فيما لو داوم حزب الاستعمار على الايمان باعماله الشريرة وعدم النظر الى عواقب الامور ونسألكم ماذا تصنعون اذا شاهدتم حرمتكم تهتك واموالكم تغتصب وبيوتكم تحرق هل تخضعون ؟ أم تهبون جميعا رجالا ونساء واطفالا للدفاع عن انفسكم ؟ انا على يقين من انكم لا تتامون على العار كما يشهد لكم بذلك تاريخكم المجيد

« اعلموا اذا ان الريف ليسترخص كل غال وثمين فى سبيل حقه المهضوم واهله مستعدون ان يموتوا فى سبيل الحياة ويدافعوا عن شرفهم حتى النهاية ولا يثنون عما صمموا النية عليه حتى يرجع حزب الاستعمار عن غيه

« انى اعلن الآن وفى المستقبل ان الريف سوف لا يعود الى مخابرتكم الا بعد الاعتراف باستقلاله وهو متمسك بمبادئه النبيلة وهو مستعد لان يدافع عن استقلاله حتى آخر قطرة من دم ابنائه » اه

وقد رأت اسبانيا للتغلب على الريفيين ان تتحد مع عدوها القديم وخصمها الالد الشريف الريسولى فبرمت معه معاهدة اظهرت فيها كرما حاتميا . ولكن الريسولى لا يبدى اقل رغبة فى تنفيذ آمالها فهو يتجنب الاصطدام بجنود عبد الكريم ويتحاشى القيام باقل حركة عدائية ضده

وتدور فى هذه الايام رحى معارك شديدة مع القبائل الجبلية فى جبهة تطوان العاصمة حيث حشد الريفيون قوات كبيرة بقيادة الامير محمد شقيق الزعيم عبد الكريم . وقد دخلت قبيلة غمارة وبنو سعيد فى طاعة هذا الامير وساعدتاه على حصر مراكز الاسبانيين فى المنطقة الجبلية كلها

ووقعت فى الشهر الماضى معارك هائلة هجم فيها الاسبانيون بخمسة عشر الفا من جهة البحر شمالا وعشرة آلاف غربا ودامت بضعة ايام وقد تمكن الريفيون من الاستيلاء على مراكز جديدة للاسبانيين وتمكن هؤلاء من تموين بعض مراكزهم فى جهات اخرى

ولا يزال الريفيون يتقدمون والنصر حليفهم وقد قطعوا طرق المواصلات بين تطوان ومدينة التاون

واشهر هذه المعارك معركة (وادى توه) التى هجم الاسبانيون فيها بثلاثين الف جندى على رجال عبد الكريم فنشبت معركة هائلة دامت ثلاثة ايام متوالية وفقد الاسبانيون فيها ثلاثة آلاف جندى بين قتيل وجريح ثم ارتدوا على اعقابهم خاسرين

فقد ختم

ختمى المنقوش عليه اسمى سليمان بن محمد مداح المؤرخ بعام ١٢٩٣ فقد يوم ٢ صفر سنة ١٣٤٣ فكل ورقة تظهر مختومة به بعد تاريخ الفقد المذكور تعد مزورة

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذى نعلنه للعموم ان كل من نسى بالمسجد الحرام شيئا فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هانى ويأتى بوصف ماهو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجارى

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة تحرير الرئيس -

شهر محرم الحرام سنة ١٣٤٠

ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق	ع	ق
١	١٠	الاثنين	٤	١٠	٢٢	٧	٠	٨	٩
٢	٩٢	الثلاثاء	٦	٤١	٣٣	٩	٦٥	٩	٨
٣	١٣	الاربعاء	٥	١١	٣٤	٩	٤٨	١٠	٩
٤	١٤	الخميس	٤	١٠	٣٠	٨	٥٥	٩	٠٠
٥	١٥	الجمعة	٣	١٠	٢٧	٨	٤٩	٨	٩